Dirasat: Human and Social Sciences, Volume 50, No. 4, 2023

Deanship of Scientific Research

The Jordanian Role in the Arab Summits

Mohammad K. Al.Sharah*, Nizam M. Barakat
Department of Political Science, Faculty of Art, Yarmouk University.

Received: 12/12/2021
Revised: 31/3/2022
Accepted: 20/6/2022
Published: 30/7/2023

* *Corresponding author:*
msharah@hotmail.com

Citation: Al.Sharah, M. K., & Barakat, N. M. (2023). The Jordanian Role in the Arab Summits. *Dirasat: Human and Social Sciences*, *50*(4), 538–552.
https://doi.org/10.35516/hum.v50i4.120

Abstract

Objectives: This study aims to show the extent of Jordan's contribution to the decisions of the Arab summit conferences and the impact of these decisions.

Methods: To achieve the study objectives, the researcher utilized a descriptive-analytical approach to diagnose the research problem, characterize the conferences, and analyze criticisms. The decision-making approach was employed to address decision-related issues within the conference. The systems analysis approach was used to examine Arab environment inputs, conference rationale, and outcomes as decisions and policies. Lastly, a historical approach traced summit development, showcasing changes in the process, Jordan's increasing role in adhering to Arab summit decisions, reconciling conflicts, and responding to global shifts.

Results: The study presented a set of results related to the effectiveness of the Arab summit conferences and the increase in their importance. Jordan consistently demonstrates a strong commitment to participating in Arab summits and exerting influential decision-making through its active diplomatic efforts under successive leaders. The country steadfastly upholds the implementation of Arab summit decisions, prioritizing collective regional interests over its own when necessary.

Conclusions: The researcher presented a set of recommendations, including interest in holding conferences continuously and the necessity of giving priority to the higher Arab public interest at the expense of the interests of each country, and prepared an appendix to summit conferences at the end of the research showing the sequence of these conferences and the reason for their convening and the most important decisions taken in them.

Keywords: The role of Jordan, Arab summit conferences, the Arab league, joint Arab action.

دور الاردن في مؤتمرات القمة العربية

محمد كنوش الشرعة* ، نظام محمود بركات
قسم العلوم السياسية، كلية الآداب، جامعة اليرموك.

ملخّص

الأهداف: تهدف هذه الدراسه بيان مدى مساهمة الأردن في قرارات مؤتمرات القمة العربية وتأثير هذه القرارات عليه .

المنهجية: لتحقيق اهداف الدراسه استخدم الباحث مجموعه من المناهج التاليه: المنهج الوصفي التحليلي من اجل تشخيص مشكله البحث وعمل تقرير خصائص هذه المؤتمرات وتحليل الانتقادات التي وجهت لها، منهج صنع القرار من خلال متابعة الإشكاليات الخاصة باتخاذ القرارات في المؤتمر، منهج تحليل النظم في دراسة مدخلات البيئة العربية على سبب انعقاد المؤتمرات ومخرجاتها كقرارات وسياسات، وأخيرا المنهج التاريخي لمتابعة تطور مؤتمرات القمة زمانيًا لبيان التطورات التي حدثت على مسيرة القمة وتنامي دور الأردن الفعال للالتزام بمقررات القمة العربية وإجراء المصالحات وحل الخلافات العربية والسعي للاستجابة والتفاعل مع المتغيرات العربية والدولية.

النتائج: في النهايه قدمت الدراسة مجموعة من النتائج المتعلقة بفاعلية مؤتمرات القمة العربية وزيادة أهميتها حيث أبدى الأردن اتجاهاً جلياً نحو الالتزام بحضور مؤتمرات القمة العربية ولعب دوراً حاسماً في اتخاذ قراراتها نتيجة الدبلوماسية النشطة للقيادات الأردنية المتعاقبة على الحكم، كما أنه كان دوماً ملتزماً بتنفيذ القرارات الصادرة عن مؤتمرات القمة العربية مغلباً المصلحة العربية العليا حتى على حساب مصالحه الخاصة في بعض الأحيان .

التوصيات: قدم الباحث مجموعة من التوصيات منها: الاهتمام بانعقاد المؤتمرات بصورة مستمرة وضرورة تغليب المصلحة العامة العربية العليا على حساب المصلحة الخاصة بكل دولة، وأعد ملحق بمؤتمرات القمة في نهاية البحث يبين تسلسل هذه المؤتمرات وسبب انعقادها وأهم القرارات التي اتخذت فيها.

الكلمات الدالة: دور الأردن، مؤتمرات القمة العربية، الجامعة العربية، العمل العربي المشترك.

© 2023 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

مقدمة:

بدأت دبلوماسية القمة في مؤتمر وستفاليا سنة 1648 الذي أنهى الحروب الدينية في أوروبا، حيث عقد أول مؤتمر أوروبي لوضع أسس نظام دولي جديد، والذي اقر وجود الدولة القومية وسيادتها ومبدأ المساواة بين الدول، كما أقر مبدأ البعثات الدبلوماسية الدائمة، وقد تبلورت فكرة دبلوماسية القمة في مؤتمر فينا سنة 1815 الذي اهتم بإعادة رسم خريطة أوروبا السياسية من خلال مشاركة الدول الأوروبية الرئيسية في ذلك المؤتمر.[1]

وعادت دبلوماسية القمة بصورة كبيرة أثناء فترة الحرب العالمية الثانية حيث عقد رؤساء الدول الكبرى مجموعة من مؤتمرات القمة كوسيلة لوضع الاتفاقيات وتنظيم العلاقات الدولية اعتماداً على اجتماع زعماء الدول مع ما يتمتعون به من صلاحيات سيساعد في الوصول إلى حلول جذرية لمشاكل العالم ويسرع في الوصول وتنفيذ القرارات الهامة، ثم انتقلت مؤتمرات القمة من المستوى العالمي بعد ذلك الى مستوى إقليمي على صعيد المنظمات الإقليمية والاتحادات والكتل والأحلاف الدولية والإقليمية على أمل أن تساعد هذه المؤتمرات في حل القضايا الكبرى التي لا يستطيع الدبلوماسيون حلها وتساعد في تنفيذ السياسات الخارجية للدول المشاركة في هذه المؤتمرات، وقد أصبحت مؤتمرات القمة نمطاً شائعاً من الدبلوماسية على مستوى العالم في الوقت المعاصر نظراً لما يتطلبه العمل السياسي من سرعة في اتخاذ القرارات، وتمثل مؤتمرات القمة العربية منذ بدايتها نموذجا لدبلوماسية القمة والتي ستكون موضوع دراستنا هذه.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة البحث في دراسة العلاقة بين الأردن ومؤتمرات القمة العربية ومدى مساهمة الأردن في قرارات القمة العربية وكذلك مدى تأثروتأثير الأردن بهذه القرارات. وتتمحور مشكلة البحث حول دور الأردن في مؤتمرات القمة ويقصد بالدور هنا أنماط السلوك ومجموعة المواقف المتوقعة من الدولة، ويرتبط هذا الدور بمجموعة من التصورات المحددة لسلوكيات صانعي القرار في ظل القيم والخبرات المكتسبة والإمكانيات المتاحة لتحقيق أهداف السياسة الخارجية.(انظر في ذلك (Holsti, 1970, :233)

يقصد بمؤتمرات القمة العربية هنا تلك الاجتماعات العربية الجماعية التي عقدت على مستوى الزعماء العرب والتي بلغ عددها حوالي 45 مؤتمراً توزعت بين مؤتمرات قمة عادية واستثنائية وطارئة، منها حوالي 9 مؤتمرات جاءت بعد الالتزام بدورية المؤتمرات منذ سنة 2000، وعدد القمم الطارئه حوالي 12قمة معظمها في الفترة ما بين 1985 وحتى سنة 2000، وقد سبق عقد المؤتمر الأول سنة 1964 مؤتمران هما مؤتمر أنشاص 1946 ومؤتمر بلودان سنة 1956[(2)] هذا بالإضافة إلى عقد 4 مؤتمرات اقتصادية تنموية اجتماعية هي: مؤتمر الكويت 2009 و مؤتمر مصر 2011 ومؤتمر السعودية 2013 ومؤتمر لبنان 2019، وقد استبعد من هذه المؤتمرات كل المؤتمرات الثنائية التي عقدت بين بعض الدول العربية وقد رافق انعقاد هذه المؤتمرات كثير من الغموض حول شرعية انعقادها وهل هي اجتماعات مستقلة أم انعقاد لمجلس الجامعة العربية على مستوى القمة وهذا ما سيتم شرحه في التكيف القانوني لمؤتمرات القمة. **(انظر الجدول الخاص بمؤتمرات القمة في الملحق)**

تساؤلات الدراسة:

ستحاول الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية:

1. ما هو الوضع القانوني لمؤتمرات القمة العربية في ظل الجامعة العربية وميثاقها؟
2. ما هي أهمية مؤتمرات القمة العربية في إطار العمل العربي المشترك؟
3. ما هو الدور الذي لعبه الأردن في مؤتمرات القمة العربية؟
4. كيف يمكن تقييم مؤتمرات القمة من خلال تتبع إنجازاتها وإخفاقاتها؟

حدود الدراسة:

لقد تم تحديد الدراسة على النحو التالي:

1. موضوعيا: تشمل حدود الدراسة جميع مؤتمرات القمة العربية سواء العادية ام الاستثنائية ام الاقتصادية في فترة الدراسة، وقد تمت متابعة

[1]. أنظر في ذلك (Holsti, 1972)؛ (بركات،1984: 287-288).

[2]أنظر في ذلك:

أ-مؤتمرات القمة من الموقع الرسمي لجامعة الدول العربية.

ب- الملحق الخاص بمؤتمرات القمة العربية.

اعمال هذه المؤتمرات بقض النظر عن مكان انعقادها مع التركيز على المؤتمرات التي عقدت في الأردن وعددها (4) مؤتمرات.

2. مكانيا: اقتصرت الدراسة على مؤتمرات القمة التي عقدت في إطار جامعة الدول العربية وفي داخل الوطن العربي وقد تم استبعاد مؤتمرات القمة الثنائية بين دول عربية او التي عقدت في إطار مجالس اقليمية في الوطن العربي مثل مجلس التعاون الخليجي وغيرها، كذلك تم استبعاد مؤتمرات القمة الاخرى التي تشارك بها الدول العربية مع مجموعة اخرى خارج الوطن العربي مثل قمم المؤتمر الاسلامي وعدم الانحياز وغيرها.

3. زمنيا: تم تحديد الإطار الزمني للدراسة ابتداء من مؤتمر القمة العربي الأول عام 1964 وحتى عام 2020.

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة الرئيسية بما يلي:

1. رصد أسباب انعقاد مؤتمرات القمة وربطها بالظروف التاريخية المحيطة بتاريخ انعقادها.
2. التعريف بمؤتمرات القمة وأهم القرارات الصادرة عنها.
3. إبراز دور الأردن ومساهماته في مجال مؤتمرات القمة.
4. تقديم تقييم عام لمؤتمرات القمة من خلال تحليل الجوانب الإيجابية والسلبية في قرارات مؤتمرات القمة العربية.

أهمية الدراسة:

1- الأهمية العلمية:

تتناول الدراسة قضية هامة مرتبطة بدبلوماسية المؤتمرات التي اصبحت ظاهرة عالمية وخاصة في مجال المنظمات الاقليمية من خلال متابعة عقد المؤتمرات واتخاذ القرارات وكيفية البحث عن نقاط التقارب والاختلاف بين مواقف الدول وتشكل الدراسة نموذجا نظريا لكيفية تقييم مؤتمرات القمة بشكل عام من خلال تحليل اسباب نجاحها وفشلها

2- الأهمية العملية:

تقدم الدراسة مادة علمية توضح علاقة الأردن بمؤتمرات القمة العربية من حيث طبيعة الدور الذي يقوم به الأردن في تلك المؤتمرات خاصة في مجال تحقيق التوافق والتقارب بين الدول العربية وتعزيز القدرة على مجابهة الاخطار الخارجية، كما تشكل هذه الدراسة مدخلاً لتحليل التغيرات في الوطن العربي وتساعد في معالجة التحديات امام العمل العربي المشترك.

فرضية الدراسة:

ارتبط دور الأردن في مؤتمرات القمة بقدرة القيادة الأردنية على العمل على توفيق المصالح المشتركة بين الدول العربية وحل الخلافات الجانبية بين الدول العربية، ولهذا تقوم الدراسة على فرضية أساسية مفادها أنه كلما زادت الخلافات العربية مع العجز عن حلها أو تجاوزها كلما ظهر دور الأردن الإيجابي في التوفيق بين الأطراف المتنازعة لتحقيق المصلحة العربية المشتركة.

منهجية الدراسة:

يستند البحث على المنهج الوصفي التحليلي، حيث ساهم الجانب الوصفي لهذا المنهج في وصف أهمية مؤتمرات القمة العربية وتوضيحها، ومدى قانونيتها بالنسبة لنظام جامعة الدول العربية، هذا بالإضافة إلى استخدام المنهج التاريخي اعتمادا على الوثائق والمصادر الأساسية مما ساعد في تتبع تطور مؤتمرات القمة العربية منذ انطلاقها وحتى اليوم ، وربط ذلك بالظروف والبيئة العربية القائمة إلى جانب بيان مستوى الحضور الأردني في تلك المؤتمرات. كما تم الاستعانة بمنهج صنع القرار من خلال الاهتمام بمراحل صنع القرارات التي أظهرت عدم الاستعداد الكامل لتقدير الموقف قبل اتخاذ القرارات وكذلك الالتزام بمبدأ الإجماع الذي ساد اجتماعات القمة بحجة المحافظة على سيادة الدولة، وكذلك تم متابعة مشكلة أخرى تتعلق بتنفيذ قرارات القمة وما هي الجهه المسؤلة عن التنفيذ والمتابعة. وكذلك تم الاستفادة من منهج تحليل النظم من خلال الربط بين مدخلات الوضع العربي والتغيرات في هذه البيئة العربية مثل تحويل إسرائيل لنهر الأردن أو الحروب العربية الإسرائيلية أو الخلافات العربية والحرب الأهلية في لبنان وغيرها وأثر ذلك على انعقاد المؤتمرات وأسبابها وكيف تم تحويل المدخلات إلى قرارات وسياسات تم إقرارها في الإعلانات الصادرة عن مؤتمرات القمة العربية.

الدراسات السابقة:

دراسة (المشاقبة، 2019) بعنوان: "موقف الأردن السياسي من القضايا العربية في الفترة الواقعة ما بين 1968- 1978 من خلال مضابط جامعة الدول العربية". هدفت لبيان دور مضابط جامعة الدول العربية في دراسة التاريخ الحديث للوطن العربي، وبيان دورا مهما الأردن في جامعة الدول العربية خلال فترة من فترة حكم الملك الحسين بن طلال، وبالتحديد الفترة (1968- 1978). ولتحقيق ذلك استخدمت الدراسة نهج تحليل مضمون مضابط اجتماعات وجلسات جامعة الدول العربية، إلى جانب عدد أخرى من المصادر كالرسائل العلمية حول هذا الموضوع، فأظهرت النتائج أن الأردن قد لعب دوراً مهأ في جامعة الدول العربية برز في حضورها في كافة القضايا العربية، وتوصلت الدراسة إلى أن الأردن كان داعماً أساسياً للمقاومة الفلسطينية، وأن قضية الوحدة العربية تعد من القضايا الرئيسية التي تطرق لها الأردن في جلسات الجامعة.

دراسة (العبداللات، 2009) بعنوان: "دور الأردن السياسي في جامعة الدول العربية بين سنتي 1953 و1974". هدفت إلى بيان دور الأردن في الجامعة العربية في ظل الواقع العربي والأردني خلال الفترة (1953- 1974)، ولتحقيق ذلك استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، ومنهج تحليل المضمون حيث اعتمدت الدراسة على مجموعة من الوثائق والتقارير المنشورة وغير المنشورة، الصادرة عن الجامعة العربية، والجهات الأردنية، والوثائق البريطانية وغيرها، فأظهرت النتائج أن للأردن دور فاعل في تخفيف جدة التوترات بين أعضاء جامعة الدول العربية، ونجاح الوساطة الأردنية في معالجة العديد من الأزمات، كما تبين أن القضية الفلسطينية قد لعبت دورا مهما في تحديد دور الأردن في الجامعة، وقد توصلت الدراسة إلى أن الأردن لعب دورا بارزا في مناقشات جامعة الدول العربية حول قضايا التحرر العربية ودعمها.

- دراسة (الأذينات، 2008) بعنوان: "مؤتمرات القمة العربية والموقف الأردني من القضايا العربية 1990- 2004". هدفت إلى بيان وتوضيح موقف الأردن في مؤتمرات القمة العربية المنعقدة خلال الفترة (1990- 2004)، ولتحقيق ذلك استخدمت الدراسة منهج نظرية النظم، والمنهج التاريخي، إلى جانب المنهج التحليلي الوصفي، إلى أن أظهرت النتائج أن الأردن استجاب لجميع دعوات عقد مؤتمرات القمة العربية، وأن موقفه في أغلب تلك المؤتمرات جاء منسجماً مع المواقف العربية، مما يشير إلى تمسك الأردن بالموقف العربي وحرصه على تحقيق التضامن العربي، كما تبين أن الموقف الأردني كان شاملاً لمختلف قضايا وهموم الوطن العربي، وأن الأردن قد التزم بمواقف الصف العربية في أغلب حالاته إن لم يكن أجمعها، وتنازل عن العديد من مصالحه الذاتية في سبيل تحقيق التضامن العربي، وتوصلت الدراسة إلى مساهمة القيادة الأردنية في طرح الكثير من المبادرات لحل القضايا العربية.

دراسة (الطوال، 2008)، بعنوان: "الدبلوماسية الأردنية ومؤتمرات القمة العربية". هدفت إلى تتبع تطور الدبلوماسية الأردنية في مؤتمرات القمة العربية، وبيان موقف الأردن في تلك المؤتمرات، وتأثير الدبلوماسية الأردنية في أعمال مؤتمرات القمة العربية، وفي سبيل تحقيق ذلك استخدمت الدراسة المنهج التاريخي، والمنهج التحليلي، إلى أن أظهرت النتائج حرص الأردن على حضور جميع القمم العربية التزاماً منه بالقضية العربية والدفاع عن مصالحه، وأن الدافع وراء مشاركة الأردن في جميع القمم العربية، يتمثل في انتمائه إلى الأمة العربية واهتمامه بتعزيز المصلحة العربية، وتبين أن الملوك الهاشميين الأردنيين يؤمنون بقوة بدور الأردن في الحفاظ على تماسك الدول العربية بقدر الإمكان، وأن مساهمة الأردن الرئيسية في الدبلوماسية العربية كانت ذات طابع سياسي بشكل أساسي، وأن الأردن بذل جهودا كبيرة لتعزيز مصالح الأمة العربية والسعي إلى إصلاح جامعه الدول العربية ووكالاتها المتخصصة، وتعزيز التعاون العربي المشترك، كما تبين أن الأردن سعى دوما للقيام بدور الوسيط في التوفيق بين المصالح العربية والمتطلبات الدولية.

دراسة (عبيدات، 1996)، بعنوان: "الأردن وجامعة الدول العربية في عهد الملك عبد الله 1943-1951". هدفت إلى بيان موقف الأردن خلال مرحلة المشاورات التحضيرية والتمهيدية لإنشاء جامعة الدول العربية، وموقف الأردن من: ميثاق الجامعة والقضية الفلسطينية وقضايا الوحدة العربية، والموقف من معاهدة الدفاع المشترك التي وقعت بين بعض الدول العربية على إثر هزيمة العرب عام 1948، فأظهرت النتائج أن الأردن بقيادة الملك عبد الله الأول لم يسع إلى إنشاء جامعة للدول العربية، وإنما كان يتطلع إلى الوحدة العربية الشاملة، حيث كان الملك مستاء من الجامعة ولولا خشيته من اتهامه بالخروج على الصف العربي لما وافق على إنشائها، كما أنه اضطر للتوقيع على ميثاقها متاملاً أن يحقق داخل أروقتها ما عجز عن تحقيقه من قبل في إقامة الوحدة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

على الرغم من تلاقي الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث أهدافها الرئيسية والمتمثلة في بيان دور وموقف الأردن في جامعة الدول العربية، إلا أن الدراسة الحالية تتمايز عن تلك الدراسات من عدة جوانب، لعل أبرزها ما يلي:

- أن معظم تلك الدراسات السابقة تناولت موقف الأردن في جامعة الدول العربية خلال فترة زمنية محددة، فجميع تلك الدراسات قديمة بحيث لا تبين الموقف الأردني المعاصر داخل جامعة الدول العربية، وإنما تغطي فترات زمنية قديمة، فجميع تلك الدراسات غطت موقف الأردن لغاية العام

2004، في حين أن الدراسة الحالية تستكمل ذلك من خلال تناول موقف الأردن لغاية العام 2020.

- أن جانبا من تلك الدراسات ذهبت إلى بيان موقف الأردن في جامعة الدول العربية بشكل عام، وليس موقف الأردن في مؤتمرات القمة العربية، في حين أن هذه الدراسة تختص فقط ببيان موقف الأردن في مؤتمرات القمة العربية والتركيز على مؤتمرات القمة التي عقدت في عمان.

التكييف القانوني لمؤتمرات القمة العربية

لقد ثار الجدل منذ البداية حول علاقة مؤتمرات القمة العربية بالجامعة العربية وهل هي اجتماعات لمجلس الجامعة على مستوى القمة أم إنها مؤسسة جديدة أضيفت إلى أجهزة الجامعة العربية .

حيث إن ميثاق الجامعة العربية لم يحدد مستوى تمثيل الدول الأعضاء في مجلس الجامعة إذ نص في المادة الثالثة من الميثاق على: يكون للجامعة مجلس يتألف من ممثلي الدول المشتركة في الجامعة ويكون لكل منها صوت واحد مهما كان عدد ممثليها، لكن النظام الداخلي لمجلس الجامعة الذي تم اعتماده سنة 1973 قد نص في المادة الخامسة فقرة ب على أن المجلس " يعقد دوراته على مستوى وزراء الخارجية أو مستوى أعلى ولهم أن ينيبوا عنهم مندوبين مفوضيين"(ميثاق جامعة الدول العربية، 1945). من هذا يفهم جواز عقد مجلس الجامعة على مستوى أعلى من وزراء الخارجية والذي قد يكون على مستوى القمة.

وقد اتجهت الآراء منذ البداية إلى اعتبار مؤتمرات القمة اجتماعاً لمجلس الجامعة قبل أن يقرر هذا الأمر في مؤتمر القمة العربية في القاهرة سنة 2000 الذي أقر هذا المبدأ ضمن تعديلات ميثاق الجامعة العربية في القرار رقم 198 د غ ع بتاريخ 10/22/ لسنة 2000 والذي نص على دورية انعقاد مؤتمرات القمة ووضع القواعد المنظمة لعقد المؤتمرات بما فيها عقد مجلس الجامعة العربية على مستوى القمة مرة في السنة في شهر 3 ويمكن عقد دورات غير عادية بموافقة ثلثي الأعضاء (شكري، 1980).

أهمية مؤتمر القمة العربية

تعد ظاهرة مؤتمرات القمة العربية إحدى أهم وسائل العمل العربي المشترك وممارسة دبلوماسية القمة لحل القضايا الهامة ويمكن تلخيص أهمية مؤتمرات القمة العربية في النقاط التالية:(Gunay, 2000)

1- تعد مؤتمرات القمة العربية أعلى جهاز في جامعة الدول العربية وهو المسؤول عن رسم السياسات العربية واتخاذ القرارات الجماعية الحاسمة بخصوص مصير الأمة العربية.

2- تمثل المشاركة العربية الواسعة للملوك والرؤساء في اجتماعات القمة العربية مؤشراً على أهمية هذه المؤتمرات وما يسفر عنها من نتائج وكذلك كان هناك في كثير من المؤتمرات الأخيرة حضور لزعماء ومسؤولين من منظمات دولية وإقليمية ما يعكس اهتمام العالم بهذه المؤتمرات.

3- كانت بداية مؤتمرات القمة العربية مؤشراً على التوجهات العربية لتفعيل العمل العربي المشترك وتفعيل دور الجامعة العربية الذي بقي متعثراً منذ نشأة الجامعة العربية وتباطؤها في تنفيذ التوجهات العامة للأمة العربية. (Kern, et al., 2020)؛ (أبو طالب، 1985: 8-24)

اهتمت مؤتمرات القمة العربية منذ بدايتها بمعالجة مشاكل الأمة وعلى رأسها القضية الفلسطينية والتي شكلت أهم قضايا التحدي للأمة العربية حيث كان بند الصراع العربي الإسرائيلي بنداً دائماً على أجندة المؤتمرات خاصة في ظل التطورات الأخيرة التي شهدتها هذه القضية وتعاطف الشعوب العربية مع مآسي الشعب الفلسطيني. (بركات، 1986)؛ (Gunay, 2000) ؛ (مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 2020)

4- شكلت مؤتمرات القمة العربية فرصة للقاءات الزعماء العرب للتشاور في مسائل العمل العربي المشترك باعتبارهم زعماء في أمة واحدة يجمعها مصير مشترك وليسوا أعضاء في منظمة اقليمية بينها معاهدات فقط وأن هذه الاجتماعات فرصة لتوحيد الأمة واتخاذ القرارات الحاسمة بخصوص مستقبلها.

5- ساعدت مؤتمرات القمة في إعادة الهيبة للجامعة العربية وأعطتها بعداً رئيسياً في العلاقات العربية بعد أن كادت تفقدها وذلك نظراً لمشاركة زعماء الدول العربية في هذه المؤتمرات وهم الذين يتحكمون بالقرارات داخل الدول العربية على حساب المؤسسات الأخرى.2 IDW) International Democracy Watch, Arab League Description, 2001, :13)

الدور الأردني في مؤتمرات القمة العربية: (الاذينات، 2008)؛ (فضة، 1991)؛ (البلاونة، 2001)

لقد ساهم الأردن منذ البداية في تأسيس الجامعة العربية سنة 1945 وكذلك شارك في اتفاقية الدفاع العربي المشترك سنة 1951، وتتبع مشاركة الأردن في مؤتمرات القمة العربية انطلاقاً من إيمانه بالعمل العربي المشترك، وقد لعب الأردن دوراً ريادياً في مؤتمرات القمة العربية من خلال إصراره على المشاركة بفعالية في جميع المؤتمرات من خلال تقديم الاقتراحات والمساهمة في صنع القرارات الصادرة عن القمة العربية، وكان الأردن يرى بأن مؤتمرات القمة هي تجسيد للعمل العربي المشترك ومجابهة التحديات التي تواجه الأمة العربية وكان من مؤيدي الاجماع العربي، وقد انطلق الأردن في مواقفه في الجامعة العربية ومؤتمرات القمة العربية من خلال مبادئه الاساسية التي قامت عليها الدولة الأردنية في الانتماء العربي والقومي والتي

كرسته مبادئ الدستور الأردني الذي ينص في المادة الأولى " أن المملكة الأردنية الهاشمية دولة عربية مستقلة... والشعب الأردني جزء من الأمة العربية"(الدستور الأردني)، وقد عبرت خطابات جلالة الملك حسين في معظم المناسبات عن الالتزام الأردني بالمبادئ الساسية التي أقرتها الجامعة العربية وطالب بعدم انفراد أي دولة عربية عن الموقف العربي الموحد، وأكد ايمانه بالوحدة العربية (محافظة، 2020: 14، 21، 49)، وقد أظهرت مشاركة الأردن في مؤتمرات القمة الأربعة التي عقدت في الأردن جهداً أردنياً مميزاً في ضمان عقد القمم وتنقية الأجواء قبل القمة وحشد التأييد لقرارات القمة على النحو التالي:

1- مؤتمر عمان 1980 الذي عقد تحت عنوان "نعم للتضامن العربي" رغم غياب عدد من الدول العربية عن حضور المؤتمر وكان تمثيل بعضها متدنيا وقد تمت فيه المصادقة على عقد التنمية العربية المشترك، وكذلك ميثاق العمل الاقتصادي المشترك، ورفض المؤتمر اتفاقية كامب ديفيد وبين أن قرار مجلس الأمن 242 لسنة 67 لا يصلح لتسوية القضية الفلسطينية وذلك استجابة لموقف القمة العربية المتشدد في هذا المجال بعد خروج مصر على الإجماع العربي وقبول السلام مع إسرائيل. (مؤتمر عمان، 1980)؛ (جريدة الرأي بتاريخ 2017/2/13)؛ (موقع التراث الملكي الأردني، 2021)؛ (موقع العين الأخبارية، 2021/2/30)

2- مؤتمر عمان 1987 و سمي قمة" الوفاق والاتفاق" وكانت هذه القمة من أكثر مؤتمرات القمة قرارات وقد تحقق فيها مجموعة من المصالحات العربية ومن أهمها مصالحة الرئيس السوري حافظ الأسد والرئيس العراقي صدام حسين ومصالحة الأردن مع منظمة التحرير، وقد اتخذ المؤتمر قرارات بإدانة إيران، والتضامن مع العراق والكويت، واعتبار القضية الفلسطينية جوهر الصراع العربي الإسرائيلي والدعوة إلى عقد مؤتمر دولي للسلام. (مؤتمر عمان، 1987)؛ (موقع العربية نت، 2018/4/12)؛ (وزارة الاعلام الأردنية، 1988)

3- مؤتمر عمان 2001 والذي كان أول قمة عربية تعقد بعد قرارالالتزام بالدورية في عقد المؤتمرات، وعمل المؤتمر على تحقيق التضامن العربي وتفعيل مؤسسات العمل المشترك وكذلك توفير الدعم الكامل للجنة الوزارية العربية المشتركة كآلية لمتابعة تطبيق قرارات القمة.(مؤتمر عمان، 2001)؛ (النصراوي، 2001: ص 142-145).

وقد صدر عن المؤتمر " إعلان عمان" الذي يطالب بالتمسك بالروابط القومية وأواصر الأخوة التي تجمع أبناء الأمة ووحدة الهدف بين الشعوب العربية، واحترام سلامة كل دولة وسيادتها على أراضيها ومواردها وعدم السماح بالتدخل في الشؤون الداخلية أو استخدام القوة او التهديد بين الدول العربية. (العتوم، 2001)؛ (مؤتمر القمة العربية العادية الثالثة عشر 2001، Royalheritage.e3 arabi.com)

4 مؤتمر البحر الميت2017 (السكري، 2014)؛ (وكالة العربية نت؛ 2018/4/12)؛(Global Risk Insight(GRI) com, 2017)

عقد المؤتمر في ظل أجواء من الخلافات والانقسامات مما هدد إمكانية التئامه رغم الجهود الأردنية الدؤوبة لعقده وقد شهد المؤتمر أقل عدد من الحضور على مستوى الزعماء العرب و أقر المؤتمر الرفض لكل الإجراءات الإسرائيلية الأحادية التي تستهدف تغيير الحقائق وتقوض حل الدولتين، وأبدت القمة قلقها من انتشار ظاهرة الإسلاموفوبيا كما طالب بحل الأزمة السورية, وقد انتهى المؤتمر " بإعلان عمان" الذي نص على العمل لحماية البلاد العربية من الأخطار المحدقة بها وتحقيق التضامن العربي والتمسك بخيار السلام.

الملاحظات العامة على السلوك السياسي للأردن في مؤتمرات القمة العربية

1- كان الأردن من أكثر الدول العربية مشاركة في المؤتمرات وكان الحضور على مستوى قمة السلطة أي بحضور الملك الأردني هذه الاجتماعات والاستثناء الوحيد كان مؤتمر بيروت 2002 حيث مثل الأردن في ذلك المؤتمر رئيس الوزراء وقد غاب عنها حوالي نصف قادة الدول العربية، ولم يعلن الأردن مقاطعته لأي مؤتمر قمة عربي بدءاً من المؤتمرات قبل الدعوة الرسمية المرتبطة بالجامعة العربية منذ 1946 وذلك في مؤتمر انشاص في سنة 1946 الذي عقد بدعوة من الملك فاروق في مصر لمجابهة التطورات في قضية فلسطين خاصة الهجرة اليهودية والتحضير للتدخل العربي لمنع قيام إسرائيل وكذلك مؤتمر بيروت 1956 لمؤازرة مصر أثناء العدوان الثلاثي.

2- كان الأردن مكانا لانعقاد مؤتمرات القمة عدة مرات بلغ عددها 4 مرات وهي:(عياش، 2019)

مؤتمر القمة لسنة 1980، ومؤتمر القمة لسنة 1987،و مؤتمر القمة لسنة2001، ومؤتمر القمة لسنة 2017

وبالتالي يمكن القول بأن الأردن حصل على المركزالثالث من حيث مكان انعقاد مؤتمرات القمة من بين كل الدول العربية وكانت مصر والمغرب الأكثر تكراراً لمكان الانعقاد.

3- لعب الأردن دوراً مركزياً في مؤتمرات القمة العربية في مجال تعريب القضية الفلسطينية وجعلها مرتكزاً لمعظم مجالات السياسة الخارجية العربية، انطلاقاً من الجهد الدبلوماسي والحرص على تجميع المواقف العربية بخصوص الحلول السياسية والعسكرية بما فيها الموقف من منظمة التحرير وتشكيل القيادة العربية الموحدة سنة 1964 واتفاقية الدفاع العربي المشترك وقبول الإجماع العربي فيما يتعلق بالحلول السياسية للقضية الفلسطينية بدءاً من مؤتمر الخرطوم واللاءات الثلاث ومؤتمر الرباط للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً ووحيداً للشعب

الفلسطيني، وكذلك مؤتمر بغداد 1978وعمان 1980 برفض اتفاقية كامب ديفيد للسلام بين مصر وإسرائيل وكذلك رفض قرار 242 للسلام الصادر عن مجلس الأمن في قمة عمان 1980م.

4- لعب الأردن دوراً في تحقيق المصالحات العربية (الطراونة، 2017)؛ (جدوع، 2017) مثل قبول المصالحة بين الملك حسين والرئيس المصري عبد الناصر في مؤتمر القاهرة الأول سنة 1964، وكذلك بين الملك وأحمد والشقيري

مندوب فلسطين في الجامعة العربية ورئيس منظمة التحرير فيما بعد، وكذلك المصالحة بين مصر والسعودية والتوسط بين المواقف المتناقضة للأطراف المختلفة مثل تقريب المواقف العربية والوصول إلى قواسم مشتركة ترضي كافة الأطراف مثل الموقف من إنشاء منظمة التحرير سنة 1964 في القاهرة وقبول الاعتراف بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني في مؤتمر الرباط 1974، الموقف من كامب ديفيد ومقاطعة مصر ثم عودة مصر للجامعة العربية، الموقف من الحرب العراقية الإيرانية ثم احتلال الكويت من قبل العراق واحتلال العراق من قبل الولايات المتحدة، تقريب المواقف بخصوص الأزمة اللبنانية وعدم الانخراط المباشر في الأزمة وكذلك تحقيق المصالحة في قمة عمان لسنة 1987 بين القيادة العراقية والسورية وتحقيق المصالحة في قمة عمان لسنة 2001 بين العراق والكويت وتحقيق المصالحة بين القيادة السورية والفلسطينية.

5- حصل الأردن على الدعم العربي الذي تم الاتفاق عليه في مؤتمرات القمة العربية بدءاً من قمة الخرطوم حتى برامج دعم دول المواجهة وتقاسم هذا الدعم المالي مع دول المواجهة مصر وسوريا ومنظمة التحرير.

6- أبدى الأردن استجابة كاملة لمعظم قرارات مؤتمرات القمة العربية تغليباً للمصلحة العربية حتى ولو حساب مصالحه الخاصة وكذلك العمل على تنفيذها وذلك على النحو التالي:

أ- مؤتمر القمة 1964

- قبول المشروع العربي لتحويل روافد نهر الأردن.
- قبول فكرة إنشاء منظمة التحرير مع إبداء بعض التحفظات على المشروع.
- إنشاء القيادة العربية الموحدة.

ب- مؤتمر قمة الخرطوم

- قرار اللاءات الثلاث
- لا صلح لا اعتراف لا مفاوضات

رغم أن الأردن قد طلب منه عربياً محاولة السير بالتوجهات السلمية مع الطرف الأمريكي لاستعادة الضفة الغربية .

ج- مؤتمر قمة الرباط سنة 1974

- الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني رغم أن الأردن في البداية كان يرفض هذا القرار ويصر على دور مشارك لمنظمة التحرير لكنه مؤخراً وافق وقد نفذ هذا القرار من خلال فك الارتباط مع الضفة الغربية سنة 1988.

د- مؤتمر قمة عمان 1980

- الموافقة على رفض قرار مجلس الأمن رقم 242 لأنه لا يتفق مع الحقوق العربية ولا يشكل اساسا صالحا لحل أزمة الشرق الأوسط رغم موافقة الأردن المسبقة على القرار سنة 1967.
- ورفض اتفاقية كامب ديفيد في محاولة لاستيعاب الضغوط العربية المقاطعة للمؤتمر ولتفادي الانقسام العربي بعد اتفاق كامب ديفيد.

7- ساهمت مشاركة الأردن المتواصلة والفعالة في مؤتمرات القمة العربية في إعطاء فرصة لتعزيز دور الأردن على المستوى العربي وفي إظهار الأردن كقاسم مشترك بين الدول العربية وكمرجعية في العمل العربي المشترك من خلال تمتع الأردن بعلاقات متوازنة مع مختالف الأطراف العربية .

التقييم العام لمؤتمر القمة العربية

من خلال متابعة مسيرة القمة العربية وما جرى فيها من مداولات ومناقشات وكذلك قرارات القمة نورد فيما يلي أهم الملاحظات الخاصة بالعوامل الايجابية في هذه المؤتمرات ثم أهم الظواهر السلبية والانتقادات لمؤتمر القمة.

أ- أهم الجو انب الإيجابية في مؤتمرات القمة العربية

1- انشغلت مؤتمرات القمة بالاهتمام بمسائل مجابهة التحديات الخارجية وضمان الأمن القومي العربي حيث كانت التحديات الأمنية والسياسية هي الدوافع الرئيسية لمعظم المؤتمرات .

2- إن التمثيل في مؤتمرات القمة العربية يكون على أعلى المستويات بحضور رأس النظام سواء ملوك أو رؤوساء أو أمراء وهم يشكلون أصحاب السلطة الفعلية في الدول العربية مما يسهل عملية تنفيذ هذه القرارات ويشكل نوعاً من الالتزام الأدبي الذي يسهل التغلب على العقبات البيروقراطية والسياسية.

3- تناولت مؤتمرات القمة بالبحث مجموعة كبيرة من المجالات التي تهم الأمة العربية منها ما يتعلق بأحوال الجامعة العربية وميثاقها وبعضها يتعلق بمؤتمرات القمة وتنظيمها، هذا بالإضافة إلى مجموعة من القضايا الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها على الصعيد الداخلي والخارجي .

4- كانت مؤتمرات القمة العربية مجالاً لحل الخلافات العربية وتقريب المواقف العربية بخصوص القضايا التي تواجهها الأمة العربية نتيجة الاتصال الشخصي المباشر بين زعماء العرب الذي سهل الوصول لحلول المشاكل. (The Washinhton Institute For Near East Policy, Oct 19, 2000)

5- كانت بداية مؤتمرات القمة مؤشراً على التوجهات العربية لتفعيل العمل المشترك وتفعيل دور الجامعة العربية حيث صدرت معظم القرارات الهامة الخاصة بمصير الأمة العربية عن طريق مؤتمرات القمة العربية .

6- تنوعت المسائل التي تناولتها مؤتمرات القمة العربية بدءاً بالقضايا السياسية والعسكرية وانتقلت بعد مرور الزمن لتناول القضايا الاقتصادية والاجتماعية

7- تجاوبت مؤتمرات القمة مع التهديدات التي طالت بعض الدول العربية وأيدت مواقف هذه الدول مثل:

- تأييد السعودية في إجراءاتها للحفاظ على سلامة الحجاج ضد محاولات تخريب موسم الحج.
- التضامن مع سوريا ولبنان ورفض التهديدات الإسرائيلية.
- دعم الحكومة اللبنانية ومساندة إعمار لبنان.
- المطالبة برفع الحصار عن العراق.
- دعم مطالب الإمارات العربية بالسيادة على جزرها الثلاث.
- رفع العقوبات المفروضة على ليبيا.

8- نجحت مؤتمرات القمة في تاسيس مجموعة من المؤسسات العربية لتفعيل العمل العربي المشترك منها: إنشاء محكمة العدل العربية في قمة القاهرة سنة 1996، وكذلك مجلس السلم والأمن العربي في مؤتمر الخرطوم سنة 2006، وكذلك إنشاء المحكمة العربية لحقوق الانسان في مؤتمر الدوحة سنة 2013، واتخذ قرار لإنشاء قوة عربية مشتركة في قمة شرم الشيخ 2015. (مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 2020)

ب - الانتقادات الموجهه لمؤتمرات القمة العربية :

بالرغم من الأهمية التي تعطي لمؤتمرات القمة العربية فإنها تواجه بعدة انتقادات منها: (Arab Center Washington, Dc, Oct 2020)

1. غلبة الجانب الإعلامي والدعاية على أعمال دبلوماسية القمة نتيجة مشاركة زعماء الدول فيها خاصة وأن معظم وسائل الإعلام العربية مملوكة من الدولة وعدم المصارحة بطبيعة النقاشات الدائرة داخل المؤتمرات مما جعل هذه المؤتمرات غير قادرة على الاستجابة للمطالب الشعبية.(Kern, et al., 2020)

2. إن موافقة الزعماء في القمة على قرارات رئيسية يحتاج إلى أجهزة دبلوماسية متخصصة لتنفيذها قد تكون غير مشاركة في صنعها أو غير مقتنعة بها مما قد يعرقل تنفيذ هذه القرارات.

3. إن فشل مؤتمرات القمة في الوصول إلى حلول معينة سيكون فشلا نهائيا ويصعب تدارك الوضع بعكس العمل الدبلوماسي العادي على مستوى السفراء أو الوزراء الذي يتيح المجال لاستئناف المفاوضات على مستوى أعلى.

4. إن طبيعة اجتماعات مؤتمرات القمة تتطلب السرعة في اتخاذ القرارات والتي تكون خاصة بقضايا هامة ومعقدة تتطلب وقتاً أطول لمناقشتها مما يؤدي إلى التسرع في الموافقة على هذه القرارات قبل انتهاء الموعد المحدد لاجتماعات القمة، وهذا العمل يتطلب الإعداد المسبق للقرارات من قبل وزراء الخارجية.

5. عدم القدرة على متابعة تنفيذ قرارات القمة وعدم وجود جهة قادرة على المساءلة في مجال التراخي او عدم تنفيذ القرارات مثل أجهزة جامعة الدول العربية أو وزارات الخارجية العربية .

6. ترتكز مؤتمرات القمة العربية على الدبلوماسية السياسية وتجاهلت الدبلوماسية القانونية والاقتصادية وتأمين مستلزمات القوة لتحقيق الأهداف المرجوة من القرارات المتخذة .

7. عدم انتظام مؤتمرات القمة وتوزعها بين مؤتمرات عادية ومؤتمرات طارئة واستثنائية وعدم الالتزام بحضور كل الدول العربية لهذه المؤتمرات وفي كثير من الأحيان كان هناك تدنٍ في مستوى التمثيل في المؤتمرات لتكون بنائب الرئيس أو وزرير الخارجية أو رئيس الوزراء.

8. يلاحظ أن عدداً كبيراً من الدول العربية لم يلتزم بقرارات القمة العربية وسار في اتجاه معاكس للقرارات التي صدرت عن المؤتمرات بما فيما ذلك تطبيع العلاقات مع إسرائيل وعدم الالتزام بمبادرة السلام العربية التي ربطت الاعتراف بإسرائيل والتطبيع معها بقيام دولة فلسطينية عاصمتها القدس والوصول لحل عادل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين.

9. يلاحظ المتتبع لمؤتمرات القمة العربية بأن هناك تشابها كبيرا في القرارات وتكرارا لبعضها مما يتعذر التمييز بين محاضر أعمال القمة وقراراتها أو نتائجها رغم تعدد المؤتمرات واختلاف تاريخ عقدها. (كعوش، 2015)

10. بالرغم من إنشاء المؤتمرات كثيرا من المؤسسات والأجهزة لكنها لم تثبت فعالية في العمل وبقيت قوالب جامدة بدون عمل حقيقي، وكذلك وافقت مؤتمرات القمة على إنشاء صناديق لدعم القدس والانتفاضة وعدم التخلي عنها، وهناك قرارات خاصة بوضع وثيقة لاستراتيجية العمل الاقتصادي المشترك في قمة عمان 1980، وإنشاء هيئة لمتابعة تنفيذ القرارات والالتزامات لكنها عجزت عن أداء مهمتها كما أن هناك خطة لتشكيل قوة عسكرية عربية مشتركة في قمة شرم الشيخ سنة 2015 ولكن لم يتخذ أي إجراء بهذا الشأن.

الخاتمة والنتائج

لقد أبدى الأردن اتجاهاً جلياً نحو الالتزام بحضور مؤتمرات القمة العربية ولعب دروراً حاسماً في اتخاذ قراراتها نتيجة الدبلوماسية النشطة للقيادات الأردنية المتعاقبة على الحكم، كما أنه كان دوماً ملتزماً بتنفيذ القرارات الصادرة عن مؤتمرات القمة العربية مغلباً المصلحة العربية العليا حتى على حساب مصالحه الخاصة في بعض الأحيان.

وقد بقيت الحكومات الأردنية المتعاقبة تستهدي بالمبادئ العامة التي أقرتها الجامعة العربية بخصوص القضية الفلسطينية إيماناً بأن الوحدة العربية طريق تحرير فلسطين وأن الأردن هو خط الدفاع الأول أمام الأطماع الإسرائيلية.

وقد شكلت قضية القدس محوراً رئيسياً في مؤتمرات القمة العربية الآخيرة نتيجة الهجمة الإسرائيلية على القدس ومواقف الإدارة الأمريكية في دعم التوجهات الإسرائيلية لجعل القدس عاصمة لإسرائيل وكان للأردن دور مميز في دعم المواقف العربية لدعم سكان القدس والإصرار على عروبة القدس من خلال التأكيد على الوصاية الهاشمية على الأماكن المقدسة فيها، وبرز ذلك بوضوح في تكوين صناديق لدعم القدس والأقصى في مؤتمرات القمة العربية (الشريف؛ وفراج، 2020)، ولكن يلاحظ ظهور اتجاه جديد في توجهات مؤتمرات القمة العربية بخصوص القضية الفلسطينة يتمثل بدخول قضايا أخرى تزاحم وتنافس موضوع القضية الفلسطينة في المؤتمرات مثل قضايا الارهاب والتهديد الإيراني وقضايا التعاون الاقتصادي وغيرها.

كان هدف الجامعة العربية حين إنشائها دعم الطموح والتوجهات نحو الوحدة العربية من خلال تعميق العمل العربي المشترك لكن مثياق الجامعة العربية أعطى أهمية لسيادة الدولة العربية مما عمق الصعوبات في وجه الجامعة العربية لتحقيق أهدافها، ونظر إلى مؤامرات القمة العربية التي تعقد على أعلى مستوى من القيادات في الدول العربية مجالاً لتخطي عقبات السيادة باعتبار أن زعماء الدول العربية المشاركين في هذه المؤتمرات هم ممثلو السيادة ورموزها، وهم أصحاب القرار النهائي في دولتهم وموافقتهم على القرارات هو تفعيل لدور الجامعة العربية، لكن مبدأ سيادة الدولة بقي قيداً على العمل العربي المشترك بحيث يرتبط تنفيذ القرارات الصادرة عن القمم العربية بالدول التي وافقت عليها مما أدى إلى انسحاب كثير من الزعماء العرب من مؤتمرات القمة أو الغياب عن الحضور حتى لا تفرض عليهم قرارات في ظل الحرص على مبدأ الإجماع العربي وهم غير مستعدين لتنفيذها، وكذلك تعذر صدور بيان ختامي عن بعض مؤتمرات القمة العربية.(Arab Center Washington Dc,Oct 8, 2020)

لقد سادت الخلافات العربية وحتى المشاجرات بين الزعماء العرب في مؤتمرات القمة العربية في كثير من الحالات مثل ما حدث من خلاف في(موقع العين، 2017/3/27)؛ (masaralrabia.net):

- مؤتمر 1982 في فاس بين الرئيس العراقي صدام والرئيس السوري حافظ الأسد، ونفس الشئ حدث في مؤتمر 1989 في المغرب.
- في مؤتمر 1990وجه الرئيس العراقي نقداً لزعماء الدول الخليجية لفرض حصار على العراق.
- في مؤتمر 2003 في شرم الشيخ هاجم الرئيس الليبي معمر القذافي السعودية لاستقبالها قوات أمريكية لضرب العراق.
- في مؤتمر 2009 في الدوحة هاجم القذافي الملك عبدالله ملك السعودية ووصفه بألقاب غير لائقة.

وقد أدت هذه الخلافات إلى تخلف كثير من الزعماء العرب عن حضور بعض المؤتمرات ومقاطعة بعضهم لمؤتمرات أخرى، وكذلك إلى حرمان بعض الدول العربية من الحضور مثل مصر سنة 1978 وسوريا سنة 2012، وقد كان للأردن دور كبير في التوفيق بين الأطراف المختلفة ومحاولة تحقيق المصالحة بينها لضمان نجاح القمم العربية وبشكل عام يمكن القول بأن مؤتمرات القمة فشلت في حل الخلافات العربية وفي بعض الأحيان زادت في تفاقمها بدلاً من توحيد العمل العربي المشترك.

ونتيجة لهذا الخلافات خاصة منذ منتصف السبعينيات وحتى الثمانينات نتيجة خروج مصر على الإجماع العربي، فقد جرى تحول في اهتمامات القمم العربية وصار التركيز على ترتيب البيت العربي وحل الخلافات القائمة والتي كان للأردن دور بارز فيها(جدوع، 2017).

استمرت مسيرة مؤتمرات القمة العربية منذ بدايتها وحتى آخرها قائمة على ردود الأفعال للأوضاع والتحديات التي تواجه الأمة العربية في ظل غياب استراتيجية عربية شاملة تنبع منها في تحدي أهدافها وتنفيذ قراراتها، مما جعل مؤتمرات القمة العربية تتبنى قرارات متناقضة والانقلاب على

قرارات سابقة في كثير من الأحيان مثل ما حدث من توقيع معاهدات سلام مع إسرائيل أو حالات التطبيع الأخيرة بين اسرائيل وبعض الدول العربية أو تأييد بعض الدول العربية لأطراف غير عربية ضد بعض الدول العربية كما يلاحظ بأن المؤتمرات افتقدت وجود آليات لمتابعة تنفيذ القرارات ولذلك حاولت إنشاء لجنة لمتابعة قرارات القمة لكنها لم تكن فاعلة حتى الآن.

وأخيراً يمكن القول بأن مؤتمرات القمة العربية لا تعمل في فراغ ولذلك فإن فهم وتحليل قرارات القمة العربية يجب أن يأخذ بعين الاعتبار متغيرات البيئة الداخلية والخارجية لظروف انعقاد المؤترات وتاثيراتها على مسيرة القمم العربية مثال الطموحات الشعبية والتوجهات المشتركة للأمة العربية كما ظهرت في المظاهرات التي حدثت في الخرطوم سنة 1967 للضغط لاتخاذ موقف متشدد من إسرائيل وكذلك ما حصل من دعم شعبي للانتفاضات الفلسطينية خاصة فيما يتعلق بالقدس والأقصى التي استجابت له مؤتمرات القمة بالدعم والتأييد وتقديم دعم مالي لصمود الشعب الفلسطيني.

وكذلك يلاحظ بأن الظروف الدولية الخاصة بالنظام العالمي الجديد ومبدأ العولمة جعل مؤتمرات القمة العربية تتماشى مع هذه التغيرات وتتبنى قرارات بخصوص حقوق الانسان والانفتاح على العالم استجابة للضغوط الدولية خاصة فيما يتعلق بمحاربة الإرهاب، وقد زادت الضغوط الدولية على الدول العربية في زيادة الانقسامات بين هذه الدول وتوزعها في تحالفات وتكتلات متعارضة مما صعب عملية الوصول إلى مواقف حاسمة في القضايا العربية المصيرية وعلى رأسها مسألة الأمن القومي العربي.

التوصيات:

في نهاية هذا البحث نقدم مجموعة من التوصيات التي تساعد في ضبط انعقاد مؤتمرات القمة وتنفيذ قراراتها:

1- ضرورة العمل على ضبط عملية انعقاد مؤتمرات القمة العربية بصورة دورية وعدم التأخر أو التأجيل في انعقادها حتى تستطيع الاستجابة للمتغيرات الخارجية الخاصة بالوضع العربي.

2- العمل على قبول مبدأ الأغلبية في اتخاذ القرارات ويمكن اشتراط نسبة معينة من التوافق على هذه القرارات مثل موافقة ثلثي الأعضاء حتى لا تتعطل معظم القرارات نتيجة عدم موافقة طرف أو اكثر على هذه القرارات مما يتسبب في الفشل في اتخاذ قرارات حاسمة تهم مصير الأمة العربية.

3- أهمية متابعة تنفيذ قرارات القمة العربية وتشكيل جهاز خاص في الجامعة العربية لمتابعة ومراقبة تنفيذ القرارات.

4- إعلاء المصلحة العربية العليا على حساب المصالح الذاتية للدول المشاركة خاصة حين تكون القرارات تمثل المصلحة الحيوية للأمة العربية ككل والتي تتطلب تنازلات مهمة من الأطراف المشاركة في هذه المؤتمرات.

ملحق جدول رقم (1) الذي يبين مؤتمرات القمة وترتيبها واماكن عقدها والهدف من عقدها وأهم القرارات التي صدرت عنها

الرقم	المؤتمر	السنة	مكان الانعقاد	نوع القمة	سبب الانعقاد	أهم القرارات
1	قمة أنشاص	5/28 1946م	الاسكندرية مصر	طارئة	تطورات القضية الفلسطينية ومنع قيام اسرائيل	اعتبار القضية الفلسطينية أهم القضايا وضرورة مناصرة الشعب الفلسطيني.
2	قمة بيروت	11/13 1956م		عادية	العدوان الثلاثي على مصر	مناصرة مصر ضد العدوان الثلاثي.
3	قمة القاهرة	1/13 1964م		عادية	التهديدات الإسرائيلية بتحويل نهر الأردن	1- إنهاء الخلافات العربية 2- إقرار مشروع تحويل روافد نهر الأردن. 3- تشكيل قيادة عربية موحدة. 4- ضرورة تنظيم الشعب الفلسطيني.
4	قمةالإسكندرية	9/5 1964م	الاسكندرية	عادية	استكمال خطط المؤتمر السابق	1-الترحيب بإنشاء منظمة التحرير 2-تصفية القواعد العسكرية الأجنبية ومكافحة الاستعمار.
5	قمة الدار البيضاء	9/13 1965م	الدار البيضاء	عادية	الخلافات العربية بعد مشروع بورقيبة لحل القضية الفلسطينية.	الموافقة على ميثاق التضامن العربي.

الرقم	المؤتمر	السنة	مكان الانعقاد	نوع القمة	سبب الانعقاد	أهم القرارات
6	قمة الخرطوم	8/29 1967م	الخرطوم	عادية	هزيمة 1967	1-إقرار اللاءات الثلاث لا صلح لا اعتراف لا مفاوضات. 2-إزالة آثار العدوان. 3-تأمين الدعم المادي لدول المواجهة.
7	قمة الرباط	12/23 1969م	الرباط	عادية	الاشتبكات المسلحة بين القوات الفلسطينية والجيش الأردني	إنهاء العمليات العسكرية في الأردن بين القوات المتقاتلة.
8	قمة القاهرة	9/27 1970م	القاهرة	طارئة	استمرار الاشتبكات العسكرية في الأردن.	إنهاء جميع العمليات العسكرية في الأردن وتحقيق المصالحة بين ياسر عرفات والملك حسين.
9	قمة الجزائر	11/26 1973م	الجزائر	عادي	مناقشة آثار حرب تشرين	1- استخدام سلاح النفط العربي ضد الدول المؤيدة لاسرائيل. 2- تأمين الدعم المالي والعسكري لكل من سوريا ومصر.
10	قمة الرباط	1/26 1974م	الرباط	عادي	متابعة العمليات السلمية بعد حرب تشرين 1973م	1-الالتزام بتحرير الأراضي المحتلة سنة 67 بما فيها مدينة القدس. 2-اعتماد منظمة التحرير ممثلاً شرعياً وحيدا للشعب الفلسطيني . 3-تجنب الخلافات العربية.
11	قمة الرياض	10/15 1976م	الرياض	طارئة	الأزمة اللبنانية	1-لم يصدر بيان ختامي – وعدد الحضور 6 دول. 2-وقف إطلاق النار بين الأطراف المتقاتلة في لبنان. 3-تشكيل قوات ردع عربية للحفاظ على الحياة الطبيعية في لبنان.
12	قمة القاهرة	10/25 1976م	القاهرة	عادية	الأزمة اللبنانية	1- المصادقة على قرارات مؤتمر الرياض السابق. 2-مساهمة الدول العربية في إعادة إعمار لبنان. 3-احترام عدم التدخل في الشؤون الداخلية العربية.
13	قمة بغداد	11/2 1978م	بغداد	عادية	توقيع مصر لاتفاقيات كامب ديفيد	- لم يصدر بيان ختامي. 1-رفض اتفاقيات كامب ديفيد. 2-نقل مقر الجامعة العربية من مصر إلى تونس وتعليق عضوية مصر. 3-دعم الجبهة الشرقية والشمالية ومنظمة التحرير مادياً.
14	قمة تونس	11/20 1979م	تونس	عادية	العدوان الإسرائيلي على لبنان	1-التصدي لنقل إسرائيل عاصمتها للقدس. 2-رفض مؤامرة الحكم الذاتي الاسرائيلية. 3-التصدي للعدوان الاسرائيلي على لبنان.
15	قمة عمان	11/25 1980م	عمان	عادية	إسقاط اتفاقية كامب ديفيد	1-رفض اتفاقية كامب ديفيد. 2-رفض قرار 242 لتسوية القضية الفلسطينية. 3-المصادقة على وثيقة استراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك . 4-الدعوة لوقف اطلاق النار بين العراق وإيران.
16	قمة فاس	11/25 1981م	فاس المغرب	عادية	مباردة الملك فهد للسلام	تم تأجيل البت في النظر في مشروع الملك فهد للسلام لجلسة أخرى.

الرقم	المؤتمر	السنة	مكان الانعقاد	نوع القمة	سبب الانعقاد	أهم القرارات
17	قمة فاس	9/6 1982م	فاس المغرب	طارئة	مشاريع السلام لحل القضية الفلسطينية	1-وافق المؤتمر على مبادرة الملك فهد للسلام والتي تقوم على أساس قيام دولة فلسطينية في حدود أراضي 67. 2-المطالبة باحترام قرارات مجلس الأمن بخصوص الحرب العراقية الإيرانية .
18	قمة الدار البيضاء	8/7 1985م	الدار البيضاء	طارئة	تدهور الأوضاع في لبنان	1-ضرورة وضع حد للحرب العراقية الإيرانية وتأييد العراق . 2-أهمية تنقية الأجواء العربية . 3-رفض الإرهاب خاصة الإرهاب الإسرائيلي. 4-فك الحصار عن المخيمات الفلسطينية في لبنان.
19	قمة عمان	11/8 1987م	عمان	طارئة	التهديدات الإيرانية لمنطقة الخليج العربي	1-تضامن المؤتمر مع الدول العربية الخليجية خاصة الإمارات والسعودية من التهديدات الإيرانية. 2-إدانة الإرهاب الدولي. 3-إعادة العلاقات مع مصر متروك لكل دولة عربية أن تعمل ما تراه مناسبا.
20	قمة الجزائر	5/23 1988م	الجزائر	طارئة	اندلاع الانتفاضة الفلسطينية	1-دعم الانتفاضة الفلسطينية. 2-إبداء التضامن مع العراق ضد إيران ومع لبنان ضد إسرائيل. 3-إدانة الارهاب والممارسات العنصرية.
21	قمة الدار البيضاء	5/23 1989م	الدار البيضاء المغرب	طارئة	استمرار تقديم الدعم للانتفاضة الفلسطينية واستنكار الجرائم الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني	1-لم يصدر بيان ختامي. 2-ابداء التأييد للانتفاضة الفلسطينية . 3-تأييد عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط. 4-إعادة مصر إلى عضوية جامعة الدول العربية.
22	قمة بغداد	5/28 1990م	بغداد	طارئة	التهديدات للأمن القومي العربي	1-رفض سياسة الاستيطان الإسرائيلي. 2-إدانة قرار الكونغرس الأمريكي اعتبار القدس عاصمة إسرائيل.
23	قمة القاهرة	8/9 1990م	القاهرة	طارئة	الغزو العراقي للكويت	1-إدانة الغزو العراقي للكويت. 2-إرسال قوات عربية لحماية دول الخليج.
24	قمة القاهرة	6/21 1996م	القاهرة	طارئة	فوز نتينياهو بالحكم في إسرائيل وتراجع عملية السلام	- الموافقة على إنشاء محكمة العدل العربية وميثاق الشرف للأمن والتعاون العربي
25	قمة القاهرة	11/23 2000م	القاهرة	طارئة	اقتحام شارون للأقصى واندلاع انتفاضة الأقصى	1-إنشاء صندوق باسم انتفاضة القدس. 2-إنشاء صندوق لدعم الاقتصاد الفلسطيني.
26	قمة عمان	3/28 2001م	عمان	عادية	نقل إسرائيل عاصمتها للقدس	1-إدانة الموقف الامريكي المنحاز لإسرائيل في مجلس الأمن. 2-الدعوة لعقد مؤتمر اقتصادي عربي للتعاون بين القطاع الخاص والحكومي والمؤسسات الدولية.
27	قمة بيروت	3/28 2002م	بيروت	عادية	النظر في حلول أوضاع القضية الفلسطينة وحصار عرفات في مقره وتحقيق المصالحات العربية	1-الموافقة على المبادرة العربية للسلام التي طرحها الأمير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي. 2- عودة العلاقات بين الكويت والعراق وانفراج علاقات السعودية مع العراق.

الرقم	المؤتمر	السنة	مكان الانعقاد	نوع القمة	سبب الانعقاد	أهم القرارات
28	قمة شرم الشيخ	3/1 2003م	شرم الشيخ مصر	عادية	الغزو الأمريكي للعراق والتهديدات التي يتعرض لها العراق.	1-فشل المؤتمر في اتخاذ قرارات بخصوص الموقف في العراق والغزو الأمريكي . 2-تأييد وحدة أرض وشعب العراق. 3-ضرورة العمل على إيجاد حل عادل شامل للقضية استناداً لمبادرة السلام العربية.
29	قمة تونس	8/23 2004م	تونس	عادية	الموقف الأمريكي من تأييد الإجراءات الإسرائيلية بخصوص مصير المناطق المحتلة	1-ضرورة احترام سيادة العراق ووحدته الوطنية. 2-رفض خطاب الضمانات الأمريكية لرئيس الوزراء الاسرائيلي بخصوص خارطة الطريق التي اقترحتها امريكا برئاسة بوش. 3-أهمية إخلاء المنطقة من الأسلحة النووية.
30	قمة الجزائر	3/22 2005م	الجزائر	عادية	الاقتراح الأمريكي لخارطة الطريق لحل القضية الفلسطينية	1-الالتزام بمبادرة السلام العربية . 2-احترام سيادة العراق وعدم التدخل في شؤونه الداخلية. 3- إنشاء برلمان عربي.
31	قمة الخرطوم	3/28 2006م	الخرطوم	عادية	الانتخابات الفلسطينية وفوز حماس وتشكيل حكومة فلسطينية برئاسة إسماعيل هنية	إصدار إعلان الخرطوم بشأن إنشاء مجلس السلم والأمن العربي
32	قمة الرياض	3/28 2007م	الرياض	عادية	الاقتتال الفلسطيني بين حماس وفتح	1-الترحيب باتفاق تشكيل حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية. 2-الالتزام بالسلام العادل والشامل وفق المبادرة العربية للسلام.
33	قمة دمشق	3/30 2008م	دمشق	عادية	تفاقم الخلافات العربية حول وضع لبنان والموقف من إيران.	1-أهمية تجاوز الخلافات العربية. 2-الالتزام بمبادرة السلام العربية . 3-جعل منطقة الشرق الأوسط خالية من أسلحة الدمار الشامل.
34	قمة الدوحة	3/30 2009م	الدوحة	عادية	العدوان على غزة وتعمق الخلاف الفلسطيني	تسوية الخلافات العربية بالحوار . إنهاء الانقسام الفلسطيني. رفض قرار المحكمة الجنائية ضد الرئيس السوداني عمر البشير.
35	قمة سرت	2010م	سرت ليبيا	عادية	دعم صمود القدس والانتهاكات الإسرائيلية المستمرة على الشعب الفلسطيني	1-دعم الجهود المصرية لتحقيق المصالحة الفلسطينية. 2-دعم أهل القدس وتبني خطة تحرك عربي لإنقاذ القدس سياسياً وقانونياً.
36	قمة بغداد	3/29 2012م	بغداد	عادية	أحداث الربيع العربي وتطوير هيكلة الجامعة العربية	1-تجميد عضوية سوريا في الجامعة العربية . 2-دعم القدس وأهلها والتركيز على المصالحة الفلسطينية. 3-تبني رؤية شاملة للإصلاح في الوطن العربي

الرقم	المؤتمر	السنة	مكان الانعقاد	نوع القمة	سبب الانعقاد	أهم القرارات
37	قمة الدوحة	3/26 2013م	الدوحة	عادية	الأزمة السورية	1-دعوة مجلس الأمن لقبول فلسطين عضوا في هيئة الأمم المتحدة. 2-الاعتراف بالائتلاف الوطني لقوى الثورة السورية ممثلاً للشعب السوري. 3-تأييد مبادرة قطر لإنشاء صندوق باسم دعم القدس. 4-إنشاء المحكمة العربية لحقوق الإنسان.
38	قمة الكويت	3/25 2014م	الكويت	عادية	أحداث الربيع العربي	1-رفض الاعتراف بإسرائيل كدولة يهودية. 2-تشكيل وفد وزاري عربي لمتابعة مبادرة السلام العربية.
39	قمة شرم الشيخ	28/ آذار 2015م	شرم الشيخ مصر	عادية	دراسة الأزمة اليمنية والليبية	1-إدانة العدوان الإسرائيلي على غزة 2014 والمطالبة بوقف حصار القطاع. 2-إعادة النظر في كل العلاقات السياسية والاقتصادية والأمنية مع اسرائيل. 3-تشكيل قوة عربية عسكرية مشتركة.
40	قمة نواكشوط	7/25 2016م	نواكشوط موريتانيا	عادية	الأمن القومي ووقف التدخلات الأجنبية	1-صدور إعلان نواكشوط الذي يؤيد المبادرة الفرنسية الداعية لتشكيل مجموعة دعم دولية وعقد مؤتمر دولي للسلام. 2-قرار دمج القمة العربية الاقتصادية و الاجتماعية مع القمة .
41	قمة البحر الميت	3/29 2017م	منطقة البحر الميت/ الأردن	عادية	الأزمة السورية وسبل وجود حل للأزمة	1-صدور والمطالبة بعدم نقل السفارات اللاجئين إلى القدس. . 2-الدعوة لإعادة المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية والتمسك بخيار السلام . 3-وقف المبادرة العربية للسلام. 4-تأييد قرار مجلس الأمن بإدانة الاستيطان الإسرائيلي.
42	قمة الظهران	4/15 2018م	الظهران السعودية	عادية	اعتراف أمريكا بالقدس عاصمة لإسرائيل	1-سعي المؤتمر مؤتمر القدس. 2-صدور إعلان الظهران الذي يرفض الإعلان الأمريكي بشأن القدس عاصمة لإسرائيل. 3-مطالبة دول العالم بعدم نقل سفاراتها إلى القدس.
43	قمة تونس	3/31 2019م	تونس	عادية	إعلان صفقة القرن	صدور إعلان تونس يدعو العالم لدعم منظمة الأونروا. وقف الانتهاكات الإسرائيلية للأماكن المقدسة في القدس.
44	قمة مكة	2019/5/30	مكة السعودية	غير عادي	الحرب اليمنية والدور الإيراني في المنطقة	تأكيد قرارات القمة العربية في إعلان الظهران وتونس.
45	قمة الجزائر	2020م	الجزائر	عادية	تم تأجيله بسبب الكورونا والموقف من مشاركة سوريا	أجلت

المصادر والمراجع

أبو طالب، ح. (1985). مؤتمرات القمة العربية وتحديات العمل العربي المشترك. مجلة السياسة الدولة، 80.

الأذينات، ع. (2008). مؤتمرات القمة العربية والموقف الأردني من القضايا العربية 1990- 2004. رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الاردن.

البلاونة، ع. (2001). الأردن ورئاسة القمة العربية: التحديات والافاق. عمان: مركز دراسات الشرق الاوسط.

السكري، ر. (2017). القمم العربية من أنشاص الى البحر الميت... 45 محطة متأزمة في 71 عام. وكالة الاناضول اسطنبول.

الشريف، م.، وفراج، خ. (2020). فلسطين في قرارات القمم العربية والإسلامية. مؤسسة الدراسات الفلسطينية.

الطراونة، م. (2017). سياسيون: احتواء الخلافات متوقع في قمة عمان. جريدة الغد.

الطوال، ف. (2008). الدبلوماسية الأردنية ومؤتمرات القمة العربية. رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان.

العبداللات، م. (2009). دور الأردن السياسي في جامعة الدول العربية بين سنتي 1953 و1974. أطروحة دكتوراه، جامعة الدول العربية، القاهرة.

العلاونة، ع. (2001). الأردن ورئاسة القمة العربية. عمان: مركز دراسات الشرق الأوسط.

المشاقبة، ل. (2019). موقف الأردن السياسي من القضايا العربية في الفترة الواقعة ما بين 1968- 1978 من خلال مضابط جامعة الدول العربية. رسالة ماجستير، جامعة آل البيت.

الموسوعة الفلسطينية. (2016). هيئة الموسوعة الفلسطينية، فلسطين.

النصراوي، س. (2001). أين نجحت قمة عمان. مجلة السياسية الدولية، 144.

بركات، ن. (1986). مؤتمرات القمة العربية، والقضية الفلسطينية. مجلة شؤون عربية، 48.

جدوع، ا. (2017). القمة العربية في الأردن، موقع العرب والعالم.

خطاب، ف. (2016). مسيرة الجامعة العربية 26 قمة عادية و9 طارئة. قرارات وتوصيات على هامش التنفيذ، موقع الغد الاخباري.

شكري، م. (1980). مؤتمرات القمة العربية.

عبيدات، م. (1996). الأردن وجامعة الدول العربية في عهد الملك عبد الله (1943-1951م). رسالة دكتوراه غير منشورة، عمان، كلية الآداب، الجامعة الأردنية.

عودة، ع. (1980). الملف الكامل لمسيرة القمة العربية. عمان: وزارة الإعلام الأردنية.

عياش، ي. (2019). أماكن انعقاد القمم العربية إلى مدار سبعة عقود. موقع عربي21.

قسم البحوث والدراسات. (2004). مؤتمرات القمة العربية. موقع الجزيرة الإخباري.

كعوش، م. (2015). تحقيق خاص حول القمم العربية. مجلة الحوار المتمدن، 4758.

محافظة، ع. (2020). القضية الفلسطينية في خطابات الحسين بن طلال ملك المملكة الأردنية الهاشمية، 1952-1998. مركز الدراسات الاستراتيجية، الجامعة الأردنية، عمان.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية. (2019). قضية فلسطين في قرارات القمم العربية، فلسطين.

موسوعة مقاتل. (2010). إصدار الهيئة للموسوعة. الموقع على الانترنت www.moqatel.com

موقع التراث الملكي الاردني. (2001). مؤتمر القمة العربية الثالث عشر.

موقع العربية نت. (2018). هذا هو تاريخ القمم العربية، وهذه أبرز قراراتها منذ 1946، دبي.

نافعة، ح. (1982). الدور السياسي للجامعة العربية في استقلال بعض الدول العربية وفي القضية الفلسطينية. مجلة المستقبل العربي، 42-44.

References

Arab Center. (2020). The Arab League, Many Failer. Washington Dc.

Global Risk Insight (GRI). (2017). Five Takeaway from the Arab League.

Gunay, N. (2000). Arab League Conferences. The Washington Institute For Near East Policy.

Holsti, C. (1970). National Role Conceptions in the Study of Foreign Policy. International Quarterly, 41(3).

Holsti, O. (1972). International politics. New Jersey: Englewood Cliffs, Prentice Hall.

IDW International Democracy Watch. (2001). Arab League Description.

Kern, N., & Reed, M. (2020). Why The Arab League Summit Matters, Middle East Policy Council Foreign Report Bulletin.

The Washington Institute For Near East Policy. (2000). Washington.

Vivian, Y. (2019). A League of Their Own as Few Arab Leaders Attend Summit. The New York Times.